Available online at http://jgu.garmian.edu.krd

Journal of University of Garmian

https://doi.org/10.24271/garmian. Conf-2019-07

أثر خطبة الجمعة في تقليل مشاكل الأسرة من وجهة نظر حاضريها في إقليم كردستان العراق دراسة ميدانية

عثمان محمود سعيدالله

جامعة السليمانية // كلية العلوم الإسلامية // قسم الدراسات الإسلامية

جبار أحمد عبدالرحمن

جامعة كويه// فاكلتي التربية // قسم التربية وعلم النفس

ئاراس حمه أمين عثمان

جامعة السليمانية // كلية العلوم الإسلامية // قسم الشريعة

Article Info

Received: May , 2019

Accepted: October , 2019

Published : April, 2022

Keywords

أثر خطبة الجمعة، مشاكل الأسرة، الأسرة في كوردستان

Corresponding Author

Othman.mahood@google.com

الخلاصة

إهتمت جميع الشرائع السماوية والدساتير الوضعية بالأسرة كأهم دعامة من دعائم المجتمع الإنساني، وكما أن التنعم بالحياة السعيدة تتطلب حل المشاكل التي تواجه أفراد المجتمع، كذلك سلامة الأسرة تتطلب حل المشاكل التي تواجهها دون تلكأ ولا تأخير، قبل أن تصل تلك المشاكل إلى مستوى تكون حلها مستحيلا.

ومن منطلق شمولية الأحكام الشرعية لكافة ميادين حياة الإنسان وفي مقدمتها للأسرة وأفرادها، وكذلك من منطلق الاهتمام البالغ الذي حضيت به الأسرة والمجتمع الإنساني عموما في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فإن خطبة الجمعة التي تمثل أهم شعيرة جماعية في الإسلام تلعب دورا مهما في تقليل المشاكل التي تواجه الأسرة وكذلك في حلها.

فالمجتمع الكردي كأحد مجتمعات العالم الإسلامي ملتزم بتطبيق كافة الشعائر الإسلامية، خاصة فيما يتعلق بفريضة يوم الجمعة، ويمكن لكافة أفراد المجتمع الكردي أن يستفيدوا على حد سواء من هذه الشعيرة المقدسة التي تتكرر في نفس الموعد كل أسبوع، كمرشد لهم في التوعية من أسباب تفشي مشاكل الأسرة، وكذلك الاستماع إلى النصائح والحلول الشرعية من الخطيب.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القران الكريم بصائر للناس، وهدى ورحمة لقوم يوقنون، يهدي إلى الحق والى طريق مسنقيم.

اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمّد بن عبد الله(صلى الله عليه وسلم)، أرسله شاهدا ومبشرا ونذير وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا.

أمّا بعد: فإنّ الله تعالى قد أكمل دينه، وأتمّ نعمته على المؤمنين بما أنزله من القران الكريم على خاتم رسله محمّد(صلى الله عليه وسلم)ليخرج الناس به من الظلمات إلى النور، ولقد كان نزول القران الكريم رحمة بالغة من الله بعباده وهداية لهم، ونورا يمشون به، وصراطا مستقيما تنتظم عليه أمورهم، ويصلح به معاشهم ومعادهم.

وشاء الله العلي القدير رحمة منه وفضلا، أنْ يتدارك المجتمع البشري، وأنْ يسعده بوحي السماء فكانت رسالة الإسلام منقذة من الهاوية ، ردّت الإنسان إلى فطرته وجعلت منه كائنا يعرف طريقه الصحيح في الحياة، وأصلح الله بها الفرد والمجتمع.

ومن أهم وسائل إصلاح المجتمع، إصلاح الفرد والأسرة، ذلك أنَّ الفرد والأسرة هما القاعدة الأولى والعصب الأساسي في بناء المجتمع.

فإذا صلح الفرد والأسرة صلح المجتمع، وما المجتمع في الحقيقة إلاّ مجموعة من الأسر التي هي بدورها مجموعة من الأفراد.

فإصلاح الفرد والأسرة وسيلة أساسية ومرحلة ضرورية لإصلاح المجتمع، بحيث لا يجوز إطلاقا تجاوزها، أو الاستغناء عنها، وإصلاح الفرد والأسرة غاية في ذاته، ووسيلة إلى غيره، إذ إنَّ مبادئ الإسلام وتعاليمه وتكاليفه تهدف إلى إصلاح الفرد، وبالتالي إصلاح الأسرة، ثمّ تجعل من ذلك وسيلة لإصلاح المجتمع، الذي يتكوّن من الفرد والأسرة.

ومن بين تلك الوسائل والتعاليم لإصلاح الفرد والأسرة الصلاة، فهي من أقوى العبادات التي تقوي صلة العبد بربه، وفيها إشراق للروح وتطهير للنفس، وطمأنينة للقلب.

وإذا كانت الصلاة بوحدها بهذه القوة والتأثير!! فإذا أضيفت اليها خطبتان معها في يوم الجمعة فكيف يكون تأثيرها ودورها في إصلاح الفرد والمجتمع!؟.إنَّ خطبة الجمعة تتميز بمزايا، وتختص بخصائصَ لا تتوفر في أيّ نوع من أنواع الخطب الأخرى، حيث إنّها تمثل شعيرة من شعائر الإسلام، وأنّها تتميز بوجوب الإنصات إلى الخطيب.

ويجب على الخطباء أنْ يهتموا بخطبهم تحضيرا وأسلوبا وأداء وموضوعا؛ لأنّهم يخاطبون جميع فئات المجتمع، ولا يختص الحضور بفئة دون الأخرى.

ولهذه الأهمية وغيرها كانت الكتابة في موضوع أثر خطبة الجمعة في تقليل مشاكل الأسرة على جانب كبير من الأهمية، وتدعو اليه الحاجة.

واستجابة إلى دعوة جامعة گرميان ومن شاركهم في عقد مؤتمر علمي حول مشاكل الأسرة في إقليم كوردستان على وجه الخصوص أحببنا أن نشارك المؤتمر بهذا البحث المعنون (أثر خطبة الجمعة في تقليل مشاكل الأسرة من وجهة حاضريها) دراسة ميدانية، لكي نكون على بصيرة ويقين بمدى تأثير خطبة الجمعة في تقليل مشاكل الأسرة الكوردية في الإقليم.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتفتيش والاستفسار من بعض الأكاديميين المختصين في البحوث والدراسات الميدانية لم يتم العثور على عنوان ولا على دراسة سابقة بهذا العنوان، ولكن وجد بعض الدراسات والبحوث القريبة من موضوع هذا البحث، وهذا يعني أنّ الباحثين خطوا خطوة جديدة، وأضافوا إلى البحوث والدراسات المتعلقة بهذا المجال شيئا جديدا، والباحثون يؤيدون مثل هذه الدراسات والبحوث؛ لأنّها تظهر أثر خطبة الجمعة في تقليل المشاكل الأسرية ومدى فاعليتها بهذا الشأن، ومن أهم الدراسات السابقة حول أهمية خطبة الجمعة من الناحية الاجتماعية:

١- أثر الخطابة والوعظ في تعزيز الأخلاق الكريمة وحماية المجتمع من الانحلال الخلقي، ورقة بحثية شارك بها الباحث الدكتور رمضان إسحاق الزيّان، الأستاذ المشارك في الحديث الشريف وعلومه، في المؤتمر العلمي المنعقد برعاية وزارة الاوقاف والشؤون الدينية بفلسطين سنة ٢٠٠٥م، والبحث كما يظهر من العنوان يشير إلى أثر الخطبة والوعظ في تعزيز الأخلاق، والبحث نظري فقط، ويختلف عن بحثنا هذا في عدم احتوائه على الجانب الميداني.

٢- خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة، للكاتب والباحث عبد الغني أحمد جبر مزهر: قامت بنشره وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، في سنة ١٤٢٢هـ، ويتكون من مائة وتسعين ورقة، وقد تطرق الباحث نظريا إلى الشروط المتوفرة في الخطبة الناجحة، وصفاتها، وتطرق أيضا إلى أهمية الوعظ والخطبة في البدء، وكما يظهر بوضوح هو بعيد عن عنوان ومحتوى بحثنا.

٣- مقال علمي للكاتب محمود إبراهيم الدوغان، بعنوان: خطبة الجمعة وأثرها في حلّ مشكلاتنا المعاصرة، منشور على الإنترنت بتاريخ(٢٧/ ١/ ٢٠١٧) في صحيفة المدينة، وهي صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة المدينة للصحافة والنشر، وهو مقال صغير الحجم، ولا يعدّ بحثا ولا كتابة أكاديمية.

٤- خطبة الجمعة وأثرها في إصلاح المجتمع، للدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، مقال منشور على موقع ملتقى الخطباء، بتاريخ(٤/٢٩/ ١٤٣١هـ)، ولا يعدّ بحثا في مجاله.

وهناك عناوين أخرى تتحدث عن الخطبة والخطباء والموعظة، ولكن لا علاقة لها بموضوعنا، ونحن كباحثين قمنا بوضع جملة من الأسئلة حول أثر الخطبة في تقليل المشاكل الأسرية، ووضعنا لكل سؤال جملة من الاختيارات، والمشارك يقوم باختيار جواب مناسب للسؤال المطروح حسب ما يراه، وهذه الخطوات لم نرها من الدرسات السابقة، والله الموفق.

خطة البحث

وجاءت خطة البحث كالآتي:

المبحث الأول: خطبة الجمعة، وتطرق الباحثون فيه إلى المسائل الآتية:

تعريف خطبة الجمعة، وأنواعها، ومميزاتها، وخصائصها، وحكمها، وأثرها في الإصلاح.

المبحث الثاني: المشاكل الأسرية، وتطرق فيه البحث الى: حقيقة المشاكل الأسرية وماهيتها، أنواع المشاكل الأسرية وأصنافها، سبل معالجتها وطرق حلها.

أما المبحث الثالث فقد جاء فيه: منهج البحث والإجراءات المنهجية.

وفي المبحث الرابع عرض الباحثون النتائج والوصف التفصيلي لمفردات المشاركين من حيث: المهنة، والشهادة والعمر ومكان الإقامة والحالة الاجتماعية والجنس ونتائج الاستبيانات مع الجدول التوضيحي للاسئلة.

وجاء المبحث الخامس والأخير الذي يتضمن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصل اليها البحث.

وفي الختام نقول: إنّ ما فتح الله به علينا لا يمكن أنْ يكون قد أحاط بالموضوع إحاطة تامة، وإنّما هو خطوة على هذا الطريق، ولبنة في هذا البناء، ونساله سبحانه ان يصلح جميع أحوالنا.

والحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، وتخلص النيات، وتربو الأعمال، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحابته والتابعين أجمعين.

المبحث الأول: خطبة الجمعة

إنَّ مِن مِنَن الله سبحانه وتعالى على الأمة الإسلامية أنْ جعل لها مواسمَ للخيرات والحسنات، تنال بها أعلى الدرجات، ويُكفَّر بها عن السيئات، بأقلَ عمًا تنال عظيم الأجر، وتضع عن نفسها عظيم الوزر، فأَعْظِمْ بها من نعمة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ولا رادّ لفضله.

ومن تلك المواسم العظيمة، يوم الجمعة الذي يكفي في بيان فضله وعظيم مكانته وشأنه قول الرسول (صلى الله عليه وسلم):"خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ"[1].

ومن هذه المنن الكبيرة في هذا اليوم أيضا أنْ شرع الله سبحانه لعباده فيه خطبة الجمعة، فيها يتعلم الجاهل، ويتذكر الناسي، ورتّب الله على أدائها وحضورها أجراً عظيماً.

والجمعة وخطبتها من أعظم الشعائر والنعم التي اختصّ بها دين الاسلام وتميّز بها عن غيره من الأديان، فهي – أي الخطبة- موعظة أسبوعية عامة، توقظ القلوب الغافلة، وتشحذ الهمم العالية، وتصل النفوس بخالقها –جل وعلا- لتعبد ربها على علم وبصيرة[٢].

فالخطبة شعيرة من شعائر الاسلام، ولها دورٌ فعّال في صياغة سلوك الناس والتأثير فيهم في شتى المجالات، كما لها الدور البارز في خدمة الدعوة إلى الله، حيث اهتم بها الرسول (صلى الله عليه وسلم) كوسيلة هامة من وسائل الدعوة ونشر الإسلام وإبلاغ رسالة التوحيد.

أولاً: تعريف الخطبة لغة

إن مصطلح (خطبة الجمعة) مركّب إضافي مكوّن من كلمتين: الخطبة والجمعة، ولكل منهما معنى مستقل عن الآخر، لذلك نحتاج إلى تعريف الكلمتين أولاً، ثم تعريف المصطلح المركب منهما.

فالخُطْبَة بضم الخاء، هي ما يقال ويلقى على المنبر، يقال: خَطَبَ على المنبر خُطْبَة وخَطابة، وأمّا الخِطْبَة بكسر الخاء فهي طلب نكاح المرأة.

وهي مشتقة من المخاطبة، وقيل: من الخطب وهو الأمر العظيم؛ لأنّهم كانوا لا يجعلونها إلاّ عنده.

جاء في تهذيب اللغة:" والخُطْبَةُ مَصْدَرُ الخطيب، وهو يخْطُب المرأةَ، ويَختَطِبُها خِطْبَةً.

وخِطِّيبَى. وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾[البَقَرَة: ٢٣٥]، الخِطْبَةُ مَصْدَرٌ بمنزلة الخَطْب وهو بمنزلةِ قولك: إنّهُ لَحَسَنُ القِعْدَةِ والجِلْسة، قال: والخُطْبَةُ مِثل الرِّسالة التي لها أوّلٌ وآخر".[٣]

وقال صاحب الصحاح: " مُخَاطَبَةً" و"خِطَابًا" وهو الكلام بين متكلم وسامع، ومنه اشتقاق "الخُطْبَةِ" بضم الخاء وكسرها باختلاف معنيين، فيقال في الموعظة:"خَطَبَ" القوم وعليهم من باب قتل "خُطْبَةً" بالضم وهي فعلة بمعنى مفعولة نحو "نُسْخَةٍ" بمعنى منسوخة وغرفة من ماء بمعنى مغروفة وجمعها "خُطَبٌ" مثل غرفة وغرف فهو "خَطِيبٌ" والجمع "الخُطَبَاءُ" وهو "خَطِيبُ" القوم إذا كان هو المتكلم عنهم، و"خَطَبَ" المرأة إلى القوم إذا طلب أن يتزوج منهم و"اخْتَطَبَهَا" والاسم "الخِطْبَةُ" بالكسر فهو "خَاطِبٌ" و"خَطَّابٌ"[٤].

وجاء في: مختار الصحاح:" خَطبَ على المنبر خُطْبةً بضم الخاء و خَطَابَةً و خَطَبَ المرأة في النكاح خِطْبَةً بكسر الخاء يَخْطُبُ بضم الطاء فهما واخْتَطَبَ أيضا فيهما و خَطُبَ من باب ظرف صار خَطِيباً"[٥].

ثانيا: تعريفها في الاصطلاح

هناك تعاريف للخطبة منها:

١- عرفها الإمام النووي بأنّها:" الكلام المؤلف المتضمن وعظا وإبلاغا"[٦]، لكن هذا فيه إجمال.

٢- وعرفها الجرجاني في التعريفات بأنّها: "الخطابة هي قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة من شخص معتقد فيه والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم كما يفعله الخطباء والوعاظ"[٧].

٣- وعرّفها بعض المعاصرين بأنّها: "فن من فنون الكلام، يُقصَد به التأثير في الجمهور عن طريق السمع والبصر معا"[٨].

وكلّ هذه التعريفات ونحوها معانيها متقاربة وتدور حول تعريف الخطبة عموما، أمّا خطبة الجمعة فلم يطلع الباحثون على تعريف صريح بخصوصها، لعلهم تركوا ذلك لوضوحها عندهم، وقد جاء في: بدائع الصنائع في معرض كلامه على أحكام خطبة الجمعة قوله: "وَالْخُطْبَةُ فِي الْمُتَعَارَفِ اسْمٌ لِمَا يَشْتَمِلُ على تَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عليه وَالصَّلَاةِ على رَسُولِهِ وَالدُّعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْوَعْظِ وَالتَّذْكِيرِ لهم، فَيَنْصَرِفُ الْمُطْلَقُ إلى الْمُتَعَارَفِ"[٩].

وهذا بيان لمعناها حسب المتعارف عليه، وليس تعريفا دقيقا متوفراً للشروط المعتبرة للتعريف.

يقول صاحب كتاب؛ خطبة الجمعة وأحكامها الفقهية: "هي ما يُلقَى من الكلام المتوالي الواعظ باللغة العربية قبيل صلاة الجمعة بعد دخول وقتها بنية، جهرا قياما مع القدرة على عدد يتحقق بهم المقصود"[١٠].

وبعض قيود وكلمات التعريف ليس خالياً من الاعتراض والمناقشة، كلفظ (باللغة العربية)؛ لأنّ هذا ليس محل اتفاق، بل هو محل اختلاف بين أهل العلم.

ثالثا: تعريف الجمعة ووجه تسميتها بذلك

الجُمُعة: بضم الميم وإسكانها وفتحها، والمشهور الضم، وبه قُرئ في السبع في قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسَعَوْا إلى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾[الجمعة:٩]، والإسكان تخفيف منه، ووجه الفتح بأنّها تجمع الناس، كما يقال: هُمزة وضُحَكة للمكثرين من ذلك، والفتح لغة بني

عقيل، ويُجمع على جُمُعات وجُمَع، قال في لسان العرب:"....والذين قالوا الجُمُعَة ذهبوا بها إلى صِفة اليومِ أَنه يَجْمع الناسَ كما يقال رجل هُمَزةٌ لُمَزَةٌ ضُحَكة وهو الجُمْعة والجُمُعة والجُمَعة وهو يوم العَرُوبةِ سمّي بذلك لاجتماع الناس فيه ويُجْمع على جُمُعات وجُمَعٍ وقيل الجُمْعة على تخفيف الجُمُعة والجُمَعة لأَنها تجمع الناس كثيراً كما قالوا رجل لُعَنة يُكْثِر لعْنَ الناس ورجل ضُحَكة يكثر الضَّحِك"[١١].

وجاء في: مختار الصحاح: "يوم الجُمُعَةِ بسكون الميم وضمها يوم العروبة ويجمع على جُمُعاتٍ وجُمَع والمسجد الجَامِعُ وإن شئت قلت مسجد الجامع بالإضافة كقولك حق اليقين والحق اليقين بمعنى مسجد اليوم الجامع وحق الشيء اليقين لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا على هذا التقدير"[١٢].

ويقال إنّ هذا اليوم كان يسمى في الجاهلية بـ (يوم العروبة)، ونقل ابن حجر في فتح الباري الاتفاق على ذلك[١٣]، وسماه بذلك كعب بن لؤي، فكانت قريش تجمع اليه فيه، فيخطبهم ويعظهم، وقيل: لم يسم بيوم الجمعة إلاّ بعد الإسلام[١٤].

وأمّا سبب التسمية فتعددت الأقوال فيه:

١- أنّ الله سبحانه جمع فيه خلق آدم(عليه السلام) ويستدلون بما روي(صلى الله عليه وسلم) أنّه قيل له لأيّ شيء سمي يوم الجمعة؟ قال: "لِأَنَّ فِيهَا طُبِعَتْ طِينَةُ أَبِيكَ آدَمَ وَفِيهَا الصَّعْقَةُ وَالْبَعْثَةُ وَفِيهَا الْبَطْشَةُ وَفِي آخِرِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا اسْتُجِيبَ لَهُ"[١٥].

٢- وقال ابن كثير في سبب تسميتها:" وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض وأوحى في كل سماء أمرها"[١٦] وأقوال أخرى.

رابعا: تاريخ الخطابة بشكل عام

فن الخطابة هو من أقدم الفنون الأدبية، إذ أنّها أسبق في الظهور من الشعر، ويذكر أنّ اليونانيين هم أول مَن اعتنى بهذا الفن، حيث أقدم أرسطو على دراستها، وتحدث عن الخطابة القضائية والاستشارية والاستدلالية، ثمّ كان لهذا الفن ظهور في العصر الجاهلي، إذ جنح الجاهليون إلى استخدام السجع في عبارات خطبهم، حيث يعدّ أسلوب السجع من أساليب البلاغة عند العرب.

وفي العصر الإسلامي تطورت صور الخطابة، وتعددت أغراضها، واستعملها الرسول(صلى الله عليه وسلم) في الدعوة إلى الدين الإسلامي، وفي المناسبات الإسلامية، ومن بينها خطبة الجمعة، واستخدمها (صلى الله عليه وسلم) في دعوة قومه إلى الإسلام في مكة والمدينة[١٧].

خامسا: حكم خطبة الجمعة

اختلف الفقهاء في حكم الخطبة لصلاة الجمعة هل هي شرط لها فلا تصح بدونها، أو سنة فتصح الصلاة بدون خطبة؟ وذلك على قولين:

القول الأول: أنَّ الخطبة شرط للجمعة، وبهذا قال الحنفية، وجمهور المالكية وهو الصحيح عندهم، والشافعية، والحنابلة[١٨].

القول الثاني: أنّ الخطبة سنة للجمعة.

وبه قال الحسن البصري، وهو مروي عن الإمام مالك، وبه قال بعض أصحابه، وبه قال ابن حزم[١٩].

وتجوز صلاة الجمعة عند البصري وابن حزم بغير خطبة، فإنْ خطب الجمعة صلاها ركعتين، وإنْ لم يخطب صلاها أربعا، ورواية ثانية عن البصري يصلي ركعتين على كل حال.

ودليل سنيتها هو أنّها صلاة عيد، فلم تشترط لها الخطبة، كصلاة الأضحى[٢٠].

وَدَلِيل الْجُمْهُورِ فِعْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ قَوْلِهِ: "صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي"[٢١]، وَلِأَنَّ الْخُطْبَتَيْنِ أُقِيمَتَا مُقَامَ الرَّكْعَتَيْنِ، وَكُل خُطْبَةٍ مَكَانَ رَكْعَةٍ، فَالإِخْلاَل بِإِحْدَاهُمَا كَالإِخْلاَل بِإِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ.

وكذلك استدل الجمهور بما رواه عبيد الله عن نافع عن عبد الله قال: "كان النبي(صلى الله عليه وسلم) يخطب خطبتين يقعد بينهما"[٢٢].

وكذلك استدل الجمهور بقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[الجمعة:٩]، والمقصود بقوله تعالى: ﴿إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ أي: الصلاة، وقيل: الخطبة والمواعظ، قاله سعيد بن جبير، والدليل على وجوبها أنّها تُحرِّم البيع، ولولا وجوبها ما حرّمته، لأنّ المستحب لا يُحرِّم المباح[٢٣].

والراجح -والله أعلم- رأي الجمهور في أنّ خطبة الجمعة واجبة؛ لأنّه(صلى الله عليه وسلم) لم يذكر عنه أنّه تركها في حياته.

سادسا: خصائص ومميزات خطبة الجمعة

إنّ خطبة الجمعة تتميز بمزايا، وتختص بخصائص لا تتوفر في أي نوع من أنواع الخطب الأخرى، حيث إنّها تمثل شعيرة من شعائر الإسلام، وتتم في جوّ مهيب خاشع تتهيأ فيه النفوس للتلقي والاستماع، ويشعر المسلم فيه أنّه في صلاة وطاعة الله جل وعلا، كما أنّها تتميز بوجوب الإنصات إلى الخطيب من قبل الحاضرين، وعدم الانشغال عنها، ممّا يفردها عن سائر الخطب، والمحاضرات، والندوات التي لا ينطبق عليها الحكم الشرعي نفسه.

وتتميز خطبة الجمعة أيضا بالاستمرارية والتكرار في كل أسبوع، ففي العام الواحد يستمع المصلون لاثنتين وخمسين خطبة، وهذا يمثل مساقا دراسيا متكاملا، فإذا أحسن إعدادها كانت آثارها جليلة، وثمراتها عظيمة.

وتتميز خطبة الجمعة إلى جانب ذلك بتنوع الحاضرين إليها، وباختلاف مستوياتهم وطبقاتهم العلمية، والاجتماعية، فإنّ الخطيب في خطبة الجمعة يخاطب جميع فئات المجتمع، ولا يميّز الحضور على فئة دون أخرى، وهذا التنوع يعني تذليل العقبات التي تحول دون تنفيذ طرائق الإصلاح الاجتماعية، فإنّ العامل وصاحب العمل، والطالب والمعلم، والموظف والرئيس كلهم مخاطبون في آن واحد، ويوضعون أمام مسؤولياتهم، فلا تخاطب فئة منهم في غياب الفئة الأخرى، ولا تحمل المسؤولية على فئة منهم دون الأخرى.

وذكر الإمام ابن القيم(رحمه الله) في زاد المعاد خصائص يوم الجمعة وأوصلها إلى ثلاث وثلاثين خصيصة[٢٤].

سابعا: دور خطبة الجمعة وأثرها في الإصلاح

الإنسان لا يعدّ خطيبا بمجرد صعوده المنبر، وإلقائه للخطبة ومخاطبة الجموع، فالخطابة لها قواعدها، ومعالمها وآدابها وضوابطها التي ينبغي أن يحرص عليها الخطيب حتى يكون ناجحا وفاعلا ومؤثرا، فلا بد أن يأخذ بحظ وافر من المران والممارسة والتأهل والإعداد والتحضير، والعلم والثقافة المتنوعة، فكم من خطب تناقلتها وسائل الإعلام ويتابعها الجمهور بسبب تأثيرها ودورها الإيجابي والفعّال، بل كُلف الخطيب من قبل الجماهير والمصلين بإلقاء الخطبة في الجامع، إذا لاشكّ أنّ للخطيب الناجح والخطبة الموفقة تأثيرا بالغا، كما لها الدور الإيجابي في الجمهور، ومع بالغ الأسف يوجد بعض الخطباء في واقعنا الحالي لا تأثير لخطبهم في الناس والمجتمع.

وعلى الرغم من التأثير الكبير لوسائل الإعلام بأنواعها في أفراد المجتمع، فإنّ من الباحثين من يذهب إلى أنّ الحديث المباشر بين الأشخاص، والمخاطبة المباشرة تؤدي إلى تغيير الآراء، والتأثير في الآخرين أكثر من الاستماع إلى الإذاعة، أو مشاهدة التلفاز، أو قراءة الجريدة، أو المجلة ونحو ذلك[٢٥].

ونشرت مجلة البيان [٢٦]نتيجة بحث أجري في مصر حول تأثير خطبة الجمعة فكانت كالآتي:

أفاد ٧٨% أنَّهم يتأثرون دائماً بما يقوله الخطيب، وذكر ٧١% أنهم يلتزمون دائماً بما يقوله الخطيب. واتفق مع أحد خطباء المساجد على أن يخطب عن الربا، فأجرى استفتاء قبل الخطبة وبعدها، كانت النتيجة:

أ- ٨٥% كانوا يعرفون المفهوم الصحيح للربا، وبعد الخطبة ارتفعت النسبة إلى ٩٧%.

ب- ٣٣% كانوا يعرفون عقوبة المرابي، وبعد الخطبة ارتفعت النسبة إلى ٥٩% .

ج- ٧١% كانوا يعلمون أنَّ البنوك المصرية تتعامل بالربا، وبعدها ارتفعت النسبة إلى ٩٤%.

د- ٥٠% كان يفضل الاستثمار في البنوك الإسلامية، وبعد الخطبة ارتفعت النسبة إلى ٦٤%.

هـ- نتيجة الخطبة: ٣٤% سينصحون الآخرين بترك الربا، ٣١% سيقاومون أي عمل ربوي.

إنّ هذه الدراسة وغيرها تعطي دلالة صادقة أنَّ خطبة الجمعة لها تأثير جيد على المصلين، وذلك حين يجدون الخطيب المؤثر.

المبحث الثاني: المشاكل الأسرية

الإنسان كائن إجتماعي بطبعه، لايمكنه العيش إلا داخل الأسرة التي تعد المنظومة الأساسية للمجتمع البشري، فهي الحاضن الرئيس لأفرادها، والمصدر الأساسي للسعادة والاستقرار، قال سبحانه وتعالى في محكم تنزيله: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّة وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰت لِّقَوْم يَتَفَكَّرُونَ﴾[الروم:٢١].

فالأسرة أهم ركائز المجتمع في الإسلام، وأساسه واللبنة أو الخلية الأولى له، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَة وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ﴾[النحل:٧٢].

وهي "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع، لذلك كان أساساً لجميع النظم"[٢٧].

وهذه المنظومة الاجتماعية المهمة قد يتعرض أحيانا إلى مشاكل يمكن أن تهدّد ثباتها واستقرارها، وتؤدي بالنهاية إلى تصدعها وتفككها، والمشاكل الأسرية ليست وليدة هذا العصر، بل يرجع أصلها إلى زمن بعيد، حيث يعود تاريخ ظهورها إلى عهد أول خلائق الله سبحانه وتعالى (آدم عليه السلام)، فمنذ أن خلق الله سبحانه وتعالى أبا البشرية آدم ورزقه الزوجة والذرية وجدت المشاكل الأسرية، ومعلوم أن أول بذرة خلاف وتفرقة كانت بين ابني آدم عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾[المائدة:٢٧]، إذن فأول مشكلة حدثت بين ابني آدم بسبب الحسد كما يقول المفسرون[٢٨]، والحسد كان ولا يزال من أخطر أسباب وقوع المشاكل بين أفراد الأسرة والمجتمع.

ويجب الانتباه إلى أنّ الدارسين لنظام الأسرة والعلاقات داخلها لا ينظرون إلى الأسرة السعيدة باعتبارها التي تخلو من المشكلات، فالصراع عملية تفاعل حتمية لأي جماعة تعيش ضمن حيّز مكاني، وتربطها علاقات خاصة مشتركة[٢٩]، بل الأسرة السعيدة هي التي تسعى للتغلب على مشاكلها، وتفكّر في وضع الحلول المناسبة لها.

وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى إحداث المشاكل بين أفراد الأسرة الواحدة، كالفقر والمستوى التعليمي وضعف الالتزام الديني، وغير ذلك من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث شرخ في علاقة الأفراد بعضها ببعض، بل أحيانا تؤدي إلى الانفصال والافتراق.

ويمكننا تسليط الضوء على المشاكل الأسرية بشكل أوضح من خلال النقاط التالية:

أولاً: حقيقة المشاكل الأسرية وماهيتها

تعرف المشكلات الأسرية من أوجه نفسية واجتماعية وسلوكية وتربوية مختلفة، فمنهم من يعرفها بأنها: "المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التي تواجه الفرد فتتطلب منه حلا، وتقلل من حيويته وفاعليته وإنتاجه ومن درجة تكيّفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه"[٣٠].

وهناك أيضا من يعرف المشكلة الاجتماعية الأسرية بأنها: "حالة من الاختلال الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد عضو الأسرة أو مجموعة الأفراد، بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية يعبّر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد المتعاملين معه بكيفية تتنافى مع الاهداف المجتمعية ولا تسايره"[٣١].

إذن فالمشكلات الأسرية عبارة عن الحالات غير الطبيعية التي تواجه الأسرة بشكل عام أو أحد أفرادها على وجه الخصوص، تُحدثها أسباب داخلية أو خارجية، وتؤثر على علاقتهم ببعض سلباً، أو تحدّ من التواصل الإيجابي فيما بينهم.

ثانياً: أنواع المشاكل الأسرية وأصنافها

تصنف المشكلات الأسرية وفقا لتصنيفات مختلفة، فمن أهم أنواع المشاكل الأسرية:

أ- المشاكل النَّفسية والانفعالية: التي تعود للتَّباين في حالات أفراد الأسرة المزاجيَّة والعصبيَّة، وطرق انفعالهم اتجاه الظروف المحيطة.

ب- المشاكل الثقافية: وهي نتيجة اختلاف الأبوين في العادات والتقاليد، تبعاً لاختلاف طريقة نشأة وتربية كلٍّ منهما.

ج- المشاكل الاقتصادية: وهي بسبب تدهور الوضع المالي للأسرة، سواءً بسبب عوامل داخليّة أو خارجيّة.

د- المشاكل الصّحية: مثل الأمراض المزمنة أو الأمراض العارضة التي تواجه أحد أفراد الأسرة.

هـ- المشاكل الاجتماعية: بسبب علاقة الأسرة بأقارب الوالدين وعلاقة الوالدين ببعضهم.

و- مشاكل الأدوار الاجتماعية: وذلك بسبب عدم وضوح دور كل فرد داخل الأسرة، وتعدُّد الأدوار وتصارعها، ممّا يؤدي إلى وجود خلاف داخل الأسرة[٣٢].

ي- المشكلات المؤقتة والعابرة والمشكلات الدائمة: وهي التي تعود لأسباب مؤقتة وزائلة، كتغير مستوى الدخل أو وجود مرض يمكن معالجته، أو تعود إلى تعرض فرد من الأسرة لأحد الأمراض المعدية والدائمة كالسكري وضغط الدم والعمى والأمراض العقلية المتفشية بكثرة في هذا العصر، والتي تحتاج إلى عناية مستمرة وصرف أموال طائلة.

ثالثاً: أسباب المشاكل الأسرية

المشاكل الأسرية ليست كلها ظاهرة، بل منها ما هي خفية أمّا بسبب صغر حجم تأثيرها، أو قدرة أفراد الأسرة وتعاونهم فيما بينهم لحلها، أو إخفائها والتستر عليها، ومنها ما هو ظاهر لا يمكن التستر عليها كافتراق الزوجين (الطلاق) أو عصيان الأولاد وانحرافهم.

والمشاكل التي تواجه الأسرة إنّما هي حصيلة السلوك الذي يصدره الأفراد وفقا لطبيعة المشكلة التي تواجههم، إلاّ أنّ السعي لتحديد أسباب محددة وواضحة للسلوك الإنساني ليس أمراً هيّنا؛ لأن السلوك تفاعل بين معطيات أساسية تتسم بالذاتية والفردية التي تميز كل شخصية عن الأخرى، وبين عوامل متغيرة تبعا للظروف الزمانية والمكانية.

وهذه العوامل ليست من شأنها أن تحدث دوما نفس الأثر لدى الفرد نفسه، وذلك ما يجعل الإحاطة بهذه المعطيات والعوامل المسببة للسلوك الإنساني عملية معقدة، ويزداد الأمر تعقيدا عند دراسة نمط العلاقة داخل الأسرة لما تتميز به من تعقيد وتداخل وتفاعل داخلي وخارجي، لذا فعرض أسباب المشكلات الأسرية وفصل الأسباب بعضها عن بعض أمر نظري فقط ومعرض للنقد والتقويم، وتحتمل تفسيرات وتحليلات مختلفة حسب رأي الباحثين[٣٣]، والذي نريد التوصل إليه في هذا المبحث هو تحديد بعض الأسباب الظاهرة المؤدية إلى حدوث المشاكل في الأسرة كما أشار إليها بعض الباحثين، ومنها على سبيل المثال:

أ- القصور وعدم الالتزام التام بالتعاليم الدينية: مّما لا شكّ فيه أنّ الدين الإسلامي هو خير موجه للإنسان في نفسه وفي تعاملاته مع محيطه، وإنّ أيّ قصور في الالتزامبالتعاليم الإسلامية من شأنه أن ينعكس على توجهات الفرد وسلوكه، وتتفرع من عامل القصور في الالتزام الديني عدة فروع أو عدة عوامل أخرى، منها: (عدم الالتزام بأسس الشريعة في بناء الأسرة، وضعف الوازع الديني والبعد عن منهج الإسلام وعدم تطبيق حدود الله في العلاقات الأسرية، والجهل بتعاليم الدين الخاصة بقواعد وأسس استقرار الأسرة وسعادتها، والغزو العقدي والفكري من قبل أصحاب العقائد البشرية على المجتمع المسلم والسعي لهدم أسس الأسرة).

ب- القصور في النواحي الأخلاقية: فالأخلاق دعامة أساسية في بناء علاقة أسرية سوية، والإنحراف عن القيم الإسلامية من شأنه أن يصبح سبب توتر العلاقة وحدوث المشاكل، كغلبة الماديات وسيطرة المصالح الشخصية التي تقام الأسرة على أساسها أحيانا، وسوء الخلق الذي يدفع بالفرد إلى البعد عن الحلم ومحبة الآخرين والتضحية من أجلهم.

ت- القصور في النواحي النفسية: تنعكس آثار هذا النوع من الأسباب على الجو الأسري والعلاقات الأسرية بشكل عام، إذ يفرز العديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية داخل الأسرة، ويمكن ملاحظة تلك المشاكل من خلال ظهور إشارات، أهمها: تعرض أفراد الأسرة للإصابة بالأمراض النفسية العصبية، والتباين الفكري والعاطفي بين الأفراد، وضغوط الحياة التي تسببها النمو والتقدم الحضاري في مجالات الحياة المختلفة، وجهل الوالدين بخصائص النمو لمراحل العمر المختلفة للأطفال، وعدم إشباع الحاجات النفسية المختلفة لأفراد الأسرة.

ث- القصور في النواحي التربوية: قد يؤدي تبني أنماط معينة من الأساليب التربوية من قبل الوالدين إلى ظهور مشكلات متعددة، بل يساهم في زيادة المشاكل الأسرية، وذلك كاضطراب العلاقات الأسرية نتيجة للتخلي أو التقصير في أحد جوانب التربية المختلفة، فأي تقصير في تربية الأبناء على القيم الإسلامية يؤدي إلى تخريج أفراد للمجتمع يعانون من القصور في أحد الجوانب المختلفة للتربية، وكذلك ينتج عنه أنماط غير سوية، كنمط القسوة والتسلط، أو الحماية الزائدة للأولاد، أو التذبذب وعدم الاتفاق على أسلوب موحد في التنشئة، أو الإهمال والنبذ وعدم الاستجابة لحاجات الأولاد، أو نمط التفرقة بينهم وعدم حصولهم على معاملة متساوية من قبل الوالدين.

ج- الأسباب الاجتماعية: ويقصد بها المحيط الاجتماعي للأسرة وأفرادها، والذي يمكن أن يشكل تدعيما وتعزيزا للمشكلات، أو يحرض عليها، ومن هذه الأسباب أيضاً: التغيرات الاجتماعية التي تسببها التقدم الحضاري وخروج المرأة للعمل، والاعتماد على الخدم، والمشكلات الإقتصادية، وتأثير الأقارب والأصدقاء، والتأثيرات السلبية لوسائل الإعلام بشكل عام[٣٤]، والإعلام بمختلف وسائلها: المرئي، المسموع، المقروء، والتكنلوجيات الحديثة في مجال الإنترنت وغيرها، سلاح ذو حدّين، هناك الخير القليل منها إذا أستخدمت بشكل هادف، وهناك الشر الكثير فيها عندما يكون موجها بهدف إفساد أفراد المجتمع وبالأخص الشباب، فهناك العديد من الضحايا بسبب عرض مسلسلات الشر وزرع الفتن والفساد في وسائل الإعلام، حيث أدّت عرض تلك المسلسلات والبرامج في القنوات التلفزيونية إلى الطلاق وتفكك الأسر، وأحيانا إلى تفشي حالات الخيانة الزوجية.

رابعاً: سبل معالجة المشاكل وطرق حلها

إن سعادة أي مجتمع وتقدمه متوقفة على فلاح الأسرة واستقرارها، كما أنّ اختلال العلاقة بين أفرادها وتصدعها يتسبب في فشل المجتمع وتراجع حاله، ويمكن القول إنّ الأبحاث الميدانية التي تجرى في مجال علم الإجتماع ودراسة حالة المجتمعات والأسر من أنجح الأساليب العلمية للخروج بمقترحات دقيقة في تحديد سبل حلّ المشكلات الأسرية، نظرا لكونها تحاكي واقع الحياة الاجتماعية للأفراد وتأخذ المعلومات منهم مباشرة، بدل الدراسات النظرية التي لا تلامس الواقع الاجتماعي للأسر في الكثير من الأحيان.

ومن أهم الدراسات الاجتماعية التي عالجت مسألة المشاكل الأسرية وسبل حلها، مجموعة دراسات أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على مدى عشر سنوات وتركزت على عوامل تماسك الأسرة ونجاحها، وقد جمعت المعلومات الخاصة بهذه الدراسات من (16000) أسرة من جميع الولايات الأمريكية وشملت الأزواج والزوجات والأطفال، وإلى جانب هذا قام الباحثون في هذه الدراسات، بدراسة خمس وعشرين دولة أخرى من جميع أنحاء العالم، وكان المحور الأساسي لهذه الدراسة هو: ما هي عوامل نجاح الأسرة؟ وما هو طريق السعادة في ظل الأسرة؟، وقد توصلت جميع الدراسات إلى وجود ستة عوامل رئيسية تؤدي إلى سعادة الأسرة ونجاحها تتلخص فيما يلي: الالتزام، التواصل الإيجابي، قضاء الوقت سويا، التوافق الروحي، القدرة على مواجهة الضغوط النفسية، التقدير والمحبة[٣٥].

فهذه العوامل أكد على اعتبارها كثير من العلماء والباحثين بالنسبة للمجتمعات على اختلاف معتقدات أفرادها وتنوع ثقافاتهم وعاداتهم، إلاّ أنّ هناك عوامل أخرى في المجتمعات الإسلامية يمكن أعتبارها مكملة للعوامل الستة المذكورة، بل تقابلها في الأهمية، وتكون مساعدة للأسرة والمجتمع في الحصول على التوعية الاجتماعية والإرشادات التربوية في جميع الأزمان والأماكن، وتساهم في طرح آليات ناجحة لتحقيق السعادة الأسرية، بالإضافة إلى تقديم توجهات ونصائح جديدة مواكبة للأزمات والمشاكل، ومن أهم تلك العوامل المساعدة:

١- خطبة الجمعة: خطبة الجمعة من أهم وسائل الإعلام والتوعية الدينية والاجتماعية في المجتمعات الإسلامية، فهي ملتقى أسبوعي دائم بين العالم أو المرشد أو المعلم من جهة، والحاضرين من مختلف شرائح المجتمع من جهة أخرى، حيث يقبل عليها كل أسبوع في يوم محدد جمع وفير من المسلمين، للإستماع إلى النصائح والإرشادات الإسلامية والحصول على التوعية اللازمة في مواجهة الأحداث والوقائع، وقد يختلف أسلوب خطيب إلى آخر في مستوى التأثير وجذب انتباه الحاضرين إلى موضوع الخطبة، وبالتالي إحداث التغيير في تفكيرهم وسلوكهم، نظرا لتباين المستوى المعرفي للخطباء ومدى نجاحهم في فن الإلقاء والتبليغ، وقد سبق الحديث عن خطبة الجمعة وأهميتها من الناحية الاجتماعية في المبحث الأول بشكل مفصل.

٢- مجالس الوعظ والإرشاد: يعتبر مجالس الوعظ والإرشاد أو الدروس التربوية التي تقام في الجوامع والمساجد وغيرها في كثير من البلدان وسيلة ناجحة لتقديم النصح والإرشاد اللازم لأفراد المجتمع في السيطرة على المشاكل التي تواجه الأسرة، نظراً لكون هذه المجالس مفتوحة لمختلف الشرائح والأعمار، ويفسح المجال فيها أحيانا للحاضرين بتقديم شكاويهم وعرض مشاكلهم على الواعظ أو العالم مباشرة والاستماع للاقتراحات والحلول، وتلعب وسائل الإعلام الحديثة في هذا العصر بمختلف أنواعها (القنوات التلفزيونية المحلية والفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي social media) دورا فعالا في انتشار تلك الدروس على نطاق واسع، من خلال النقل المباشر لتلك المجالس وعرضها على كم هائل من المشاهدين، بالإضافة إلى الاحتفاظ بنسخة مصورة على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) لفترة طويلة من الزمن والتمكن من مشاهدتها أكثر من مرة من قبل المتابعين.

٣- البرامج التلفزيونية الخاصة بالتربية الإسلامية: ازداد في الآونة الأخيرة عدد القنوات الإسلامية التي تقدم برامج متنوعة من ضمنها تلك التي تختص بنشر التربية الإسلامية، من خلال تقديم رسائل تربوية هادفة للأسرة والسعي لنشر ثقافة التعايش والتفاهم وتغليب التفكير العقلي والمنطقي على الانفعال والغضب وفقدان السيطرة على النفس.

المبحث الثالث: منهج البحث والإجراءات المنهجية Methodology and Procedures

أ) منهج البحث: استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث.

ب) مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من الذين يؤدون صلاة الجمعة في محافظات إقليم كردستان العراق لعام ٢٠١٩.

ت) عيّنة البحث: كان إختيار العينة بشكل تطوعي، حيث تمّ نشر وإرسال استبانة البحث بشكل ألكتروني (عن طريق محطات التواصل الاجتماعي (خصوصا الفيسبوك) وبلغ عدد الذين قاموا بملأ الاستبانة (٢٠٧ مائتين وسبعة أشخاص) من المجتمع.

ث) أداة البحث: إستخدم الباحثون الاستبيان كأداة للحصول على المعلومات كالآتي:

تمّ تطوير أداة البحث من قبل الباحثين (بالاعتماد على الدراسات المتوافرة أمام الباحثين في هذا المجال من أجل كشف دور خطبة الجمعة في تقليل المشاكل الأسرية، تكوّنت الاستبانة بصورتها الأولية من (٢٢) فقرة، وقد تم استخدام مقياس (ليكرت) رباعي مقابل الفقرات مكون من [١ (ليس له دور)، ٢ (له دور ضعيف)، ٣ (له دور متوسط)، ٤ (له دور فعال)]، يرجى مراجعة الصفحة (..) من هذا البحث.

ج) الصدق الظاهري: بعد أخذ رأي عدد من الخبراء و المتخصصين (الملحق ١) حول مدى ملائمة الفقرات من حيث المضمون والتعبير والصياغة، حيث أوصوا بإجراء بعض التصحيحات لبعض الكلمات وذلك لإيجاد الصدق الظاهري للاستبانة، ومن خلال الأخذ بآرائهم تمّ حذف فقرة واحدة، بذلك أصبحت استمارة الاستبيان بصيغته النهائية مكونة من (٢١) فقرة.

ح) الصدق المرتبط بمحك داخلي (الاتساق الداخلي):

من أجل إيجاد صدق الاتساق الداخلي، تمّ توزيع الاستبيان على (٢٠٧) مِن مَن يؤدون صلاة الجمعة، بعدها تم إدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي (SPSS)لمعرفة معامل ارتباط سبيرمان (Spearman) بين الفقرات والمقياس ككل، وأوضحت النتائج أنّ جميع الفقرات مرتبطة بالمقياس بقوة، وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، لطفا أنظر إلى الجدول رقم (١) أدناه.

الجدول (١)

معامل إرتباط (سبيرمان) بين فقرات المقياس ومجالاتها و بين المقياس ككل من جهة وبين الفقرات والمجالات من جهة أخرى.

رقم الفقرة	معامل ارتباط (سبيرمان) الفقرة بالمقياس ككل
.١	٠.٨١ **
.٢	٠.٧٨ **
.٣	٠.٨٤ **
.٤	٠.٨٤ **
.٥	٠.٧١ **
.٦	٠.٨١ **
.٧	٠.٨٢ **
.٨	٠.٧٨ **
.٩	٠.٨٦ **
.١٠	٠.٨٣ **
.١١	٠.٨٨ **
.١٢	٠.٨٢ **
.١٣	٠.٨٦ **
.١٤	٠.٨٨ **
.١٥	٠.٨٦ **
.١٦	٠.٨٢ **
.١٧	٠.٨٥ **
.١٨	٠.٨٠ **
.١٩	٠.٨٤ **
.٢٠	٠.٧٩ **
.٢١	٠.٨٤ **

** دالة عند مستوى ٠.٠١

خ) الثبات:

تمّ إيجاد الثبات للاستبيان من خلال ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) من حزمة الحقيبة الأحصائية (SPSS) فكانت (٠.٩٧٩)، و هذه نسبة ثبات عالية للقياس على الأفراد (دوران، ١٩٨٥، ١٣٣).

و بذلك أصبحت الاستبيان جاهزا للتطبيق على العينة النهائية للبحث.

تحديد مستوى الدور الذي يلعبه خطبة الجمعة في تقليل المشاكل الأسرية من قبل عينة البحث:

لأن أقل درجة تعطى على فقرات الاستبيان هي (١) و عدد فقرات الاستبيان هي (٢١)، و بذلك فإن أقل درجة للأداة تكون (٢١)، وفي حالة إذا كان الوسط الحسابي تساوي (٢١) سنطلق عليه مسمى (ليس له دور).

أما في حالة إذا تمّ إعطاء درجة (٢) على فقرات الاستبيان مضروبا في عدد فقرات الاستبيان وهي (٢١)، بذلك فإن الدرجة التالية للأداة تكون (٤٢)، وفي حالة إذا كان الوسط الحسابي تساوي (٤٢) سنطلق عليه مسمى (له دور ضعيف).

أما في حالة إذا تمّ إعطاء درجة (٣) على فقرات الاستبيان مضروبا في عدد فقرات الاستبيان وهي (٢١)، بذلك فإنّ الدرجة التالية للأداة تكون (٦٣)، وفي حالة إذا كان الوسط الحسابي تساوي (٦٣) سنطلق عليه مسمى (له دور متوسط).

وفي حالة إذا تمّ إعطاء درجة (٤) على فقرات الاستبيان مضروبا في عدد فقرات الاستبيان وهي (٢١)، بذلك فإنّ الدرجة التالية للأداة تكون (٨٤)، وفي حالة إذا كان الوسط الحسابي يساوي (٨٤) سنطلق عليه مسمى (له دور فعّال).

تطبيق أداة البحث على العينة النهائية:

تمّ نشر الاستبيان على منصات التواصل الاجتماعي بتأريخ (٣١ / ٨ / ٢٠١٩) لكي يجاوب عليه العينة النهائية التطوعية للبحث، حيث جاوب (٢٠٧) شخصاً حتى تأريخ (٢٥ / ٩ / ٢٠١٩)، ثم أُدخلت البيانات إلى البرنامج الإحصائي من (حزمة الحقيبة الإحصائية SPSS) لإيجاد النتائج.

المبحث الرابع: عرض النتائج والوصف التفصيلي للمفرداتResults

أ- الجوانب الديموغرافية للبحث:

١- الحضور لصلاة الجمعة: جاوب (١٦٢) شخصا بنسبة (٧٨.٣%) من عينة البحث بأنهم يحضرون صلاة الجمعة باستمرار، بينما كان جواب (١٩) شخصا بنسبة (٩.٢%) بأنّهم يحضرون صلاة الجمعة نادرا، كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

الجدول (٢)

التوزيع في عينة البحث حسب حضور صلاة الجمعة

حضور صلاة الجمعة	عينة البحث	النسبة المئوية
نادرا	19	9.2
أحيانا	1	.5
بشكل متوسط	7	3.4
غالبا	18	8.7
باستمرار	162	78.3
المجموع	207	100.0

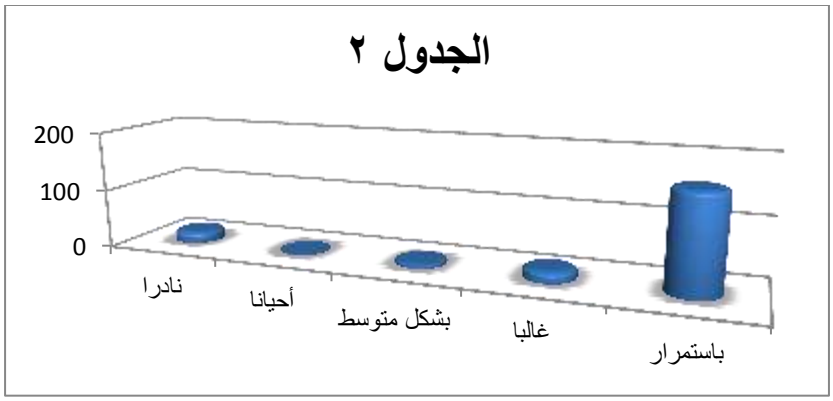

٢- المهنة: كانت أكبر مشاركة من فئة التدريسيين بعدد (٨٧) بنسبة (٤٢ %)، أمّا أقل مشاركة فكانت من فئة المحاماة حيث كانت (٣) بنسبة (١.٤ %) في عينة البحث، (الجدول ٣).

الجدول (٣)

التوزيع في عينة البحث حسب المهنة

المهنة	عينة البحث	النسبة المئوية
مدرس	87	42.0
موظف	19	9.2
أعمال حرة	26	12.6
طبيب	6	2.9
مهندس	5	2.4
محامي	3	1.4
أعمال أخرى	61	29.5
المجموع	207	100.0

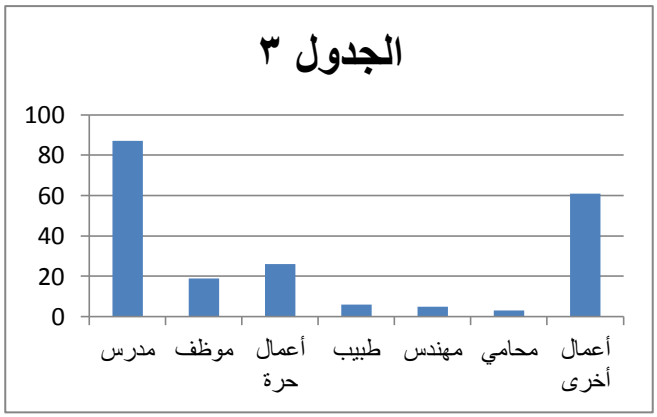

٣- الشهادة الأكاديمية: كانت أكبر مشاركة من حيث الشهادة الأكاديمية من فئة البكالوريوس بعدد (٨٣) بنسبة (٤٠.١ %)، أمّا أقل مشاركة فكانت من فئة المرحلة المتوسطة حيث كانت (٧) بنسبة (٣.٤ %) في عينة البحث، (الجدول ٤).

الجدول (٤)

التوزيع في عينة البحث حسب الشهادة الأكاديمية

الشهادة الأكاديمية	عينة البحث	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	8	3.9
المتوسطة	7	3.4
الإعدادية	35	16.9
الدبلوم	26	12.6
البكالوريوس	83	40.1
الماجستير	27	13.0
الدكتوراه	21	10.1
المجموع	207	100.0

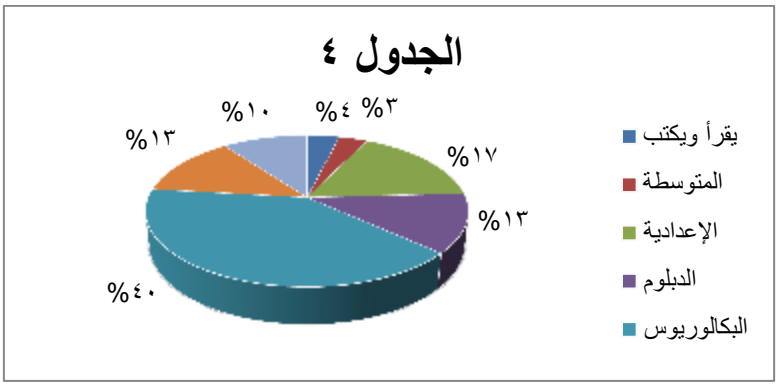

٤- العمر: كانت أكبر فئة عمرية مشاركة هي فئة ما بين (١٨-٢٨ سنة) بنسبة (٤٠.١ %)، أمّا أقل فئة عمرية مشاركة فكانت من فئة (٥١-٦١ سنة) بنسبة (٨.٢ %) في عينة البحث، (الجدول ٥).

الجدول (٥)

التوزيع في عينة البحث حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية بالسنوات	عينة البحث	النسبة المئوية
18-28	95	45.9
29-39	55	26.6
40-50	40	19.3
51-61	17	8.2
62-73	0	0
المجموع	207	100.0

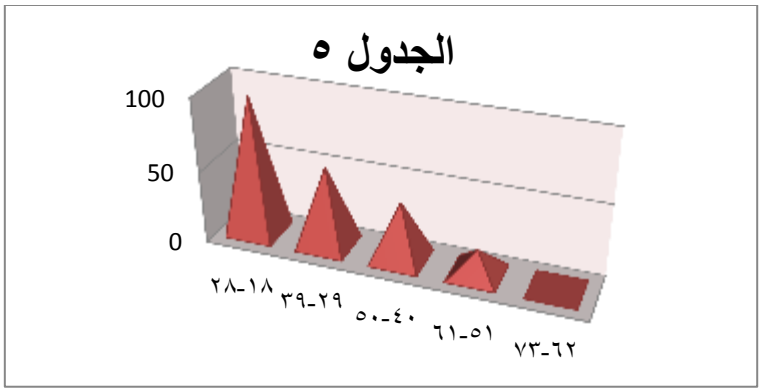

٤- مكان الإقامة: كانت أكبر مشاركة من حيث مكان الإقامة في كل من مركز المحافظة والقضاء متساويين بعدد (٨٦) لكل منهما وبنسبة (٤١.٥ %)، أمّا أقل مشاركة فكانت من فئة القرية حيث كانت (٧) بنسبة (٣.٤ %)، ولم يشارك أي أحد من الفئة العمرية (٦٢-٧٣ سنة) في عينة البحث (الجدول ٦).

الجدول (٦)

التوزيع في عينة البحث حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	عينة البحث	النسبة المئوية
مركز المحافظة	86	41.5
قضاء	86	41.5
ناحية	28	13.5
قرية	7	3.4
المجموع	207	100.0

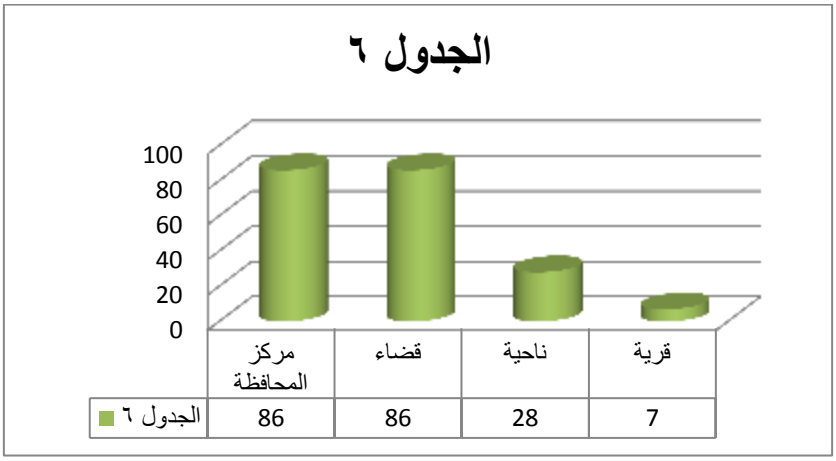

٦- المحافظة: كانت أكبر مشاركة من حيث المحافظة من محافظة السليمانية بعدد (١٠٤) بنسبة (٥٠.٢ %)، أمّا أقل مشاركة فكانت من فئة خارج الإقليم حيث كانت (٢) بنسبة (١ %) في عينة البحث، (الجدول ٧).

الجدول (٧)

التوزيع في عينة البحث حسب المحافظة

المحافظة	عينة البحث	النسبة المئوية
أربيل	89	43.0
السليمانية	104	50.2
دهوك	3	1.4
حلبجة	6	2.9
كركوك	3	1.4
خارج الإقليم	2	1.0
المجموع	207	100.0

٦- الحالة الاجتماعية: كانت أكبر مشاركة من حيث الحالة الاجتماعية من فئة متزوج بعدد (١٢٠) بنسبة (٥٨ %)، أمّا أقل مشاركة فكانت من فئة أرملة حيث كانت (٢) بنسبة (١ %) في عينة البحث، ولم يشارك أي مطلق في عينة البحث، كما في (الجدول ٨).

الجدول (٨)

التوزيع في عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	عينة البحث	النسبة المئوية
متزوج	120	58.0
أعزب	84	40.6
منفصل	1	.5
مطلق	0	0
أرملة	2	1
المجموع	207	100.0

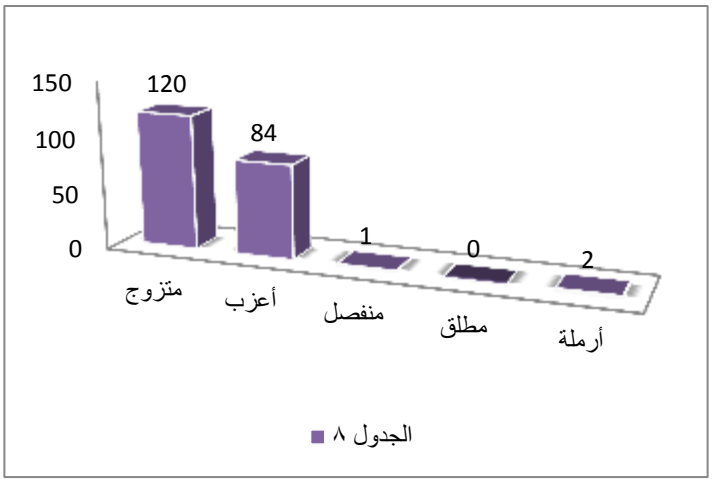

٢- الجنس: كانت نسبة المشاركين من فئة الذكور بعدد (٨٩.٩ %) بواقع (١٨٦) مشاركا، و نسبة المشاركين من الإناث (١٠.١ %) بواقع (٢١) مشاركة، كما في (الجدول ٩).

الجدول (٩)

عدد المشاركين من الجنسين في عينة البحث

الجنس	عينة البحث	النسبة المئوية
ذكور	186	89.9
إناث	21	10.1
المجموع	207	100.0

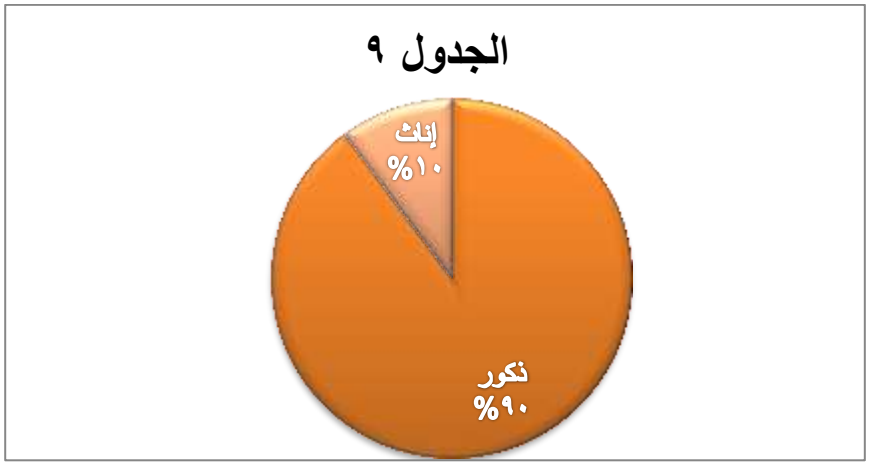

ب- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

لمعرفة الهدف الرئيسي لهذا البحث وهو (أثر خطبة الجمعة في تقليل المشاكل الأسرية من وجهة نظر حاضريها) تمّ إيجاد هذا الهدف عن طريق معرفة رأي عينة البحث على فقرات المقياس ككل ثمّ بعد ذلك معرفة رأي عينة البحث على فقرات المقياس كل على حدة، كالآتي:

١- معرفة رأي عينة البحث على فقرات المقياس ككل:

لمعرفة رأي عينة البحث على فقرات المقياس ككل، بعد إدخال البيانات للبرنامج الاحصائي (SPSS) تمّ إستخدام تقنية (الإختبار التائي لعينة واحدة: One Sample T-Test) وبإستخدام الوسط الفرضي للمقياس و الذي كان (٥٢.٥)، أظهرت النتائج بأنّ الوسط الحسابي لعينة البحث كان (٦٥.٧٤) بإنحراف معياري (١٧.٧٢) والقيمة التائية المحسوبة كانت (١٠.٧٥) عند درجة حرية (٢٠٦) وكانت ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) . لطفاً لاحظ الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

الإختبار التائي لعينة واحدة

عدد أفراد العينة	الوسط الفرضي للمقياس	الوسط الحسابي لعينة البحث	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الاحصائية
٢٠٧	٥٢.٥	٦٥.٧٤	١٧.٧٢	١٠.٧٥	١٠٦	دالة عند مستوى ٠.٠١

وبالاستناد على الشكل التوضيحي الآتي و بعد إيجاد الوسط الحسابي لعينة البحث تمّ تحديد الدور الذي تلعبه خطبة الجمعة في تقليل المشاكل الأسرية حسب رأي عينة البحث كما في الشكل التوضيحي (١) الآتي:

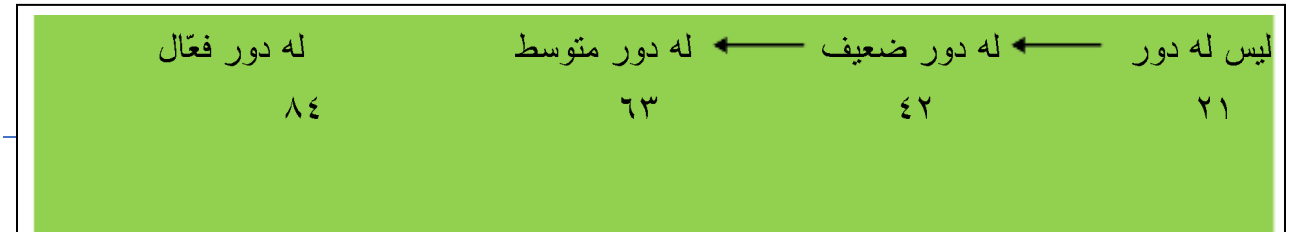

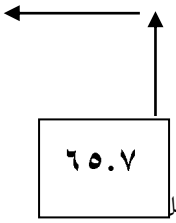

الشكل التوضيحي (١) تحديد الدور الذي تلعبه خطبة الجمعة في تقليل المشاكل الأسرية من قبل

ولأن الوسط الحسابي لعينة البحث على الاستبيان إستنادا إلى عينة البحث كان (٦٥.٧) بإنحراف معياري قدره (١٧.٧)، و لذلك فإنّ الدور الذي يلعبه خطبة الجمعة في تقليل المشاكل الأسرية حسب رأي عينة البحث إستنادا إلى المخطط اعلاه هو: فوق مستوى (المتوسط) و أقل من مستوى (فعّال).
وهذا يدل على أن لخطبة الجمعة دورا ملاحظا في تقليل المشاكل الأسرية حسب رأيى عينة البحث.

٢- معرفة رأي عينة البحث على فقرات المقياس كل على حدة:

لمعرفة رأي عينة البحث على فقرات المقياس كل على حدة، تمّ إيجاد الوسط المرجح و الوزن المئوى لكل فقرات المقياس، ثم إعادة ترتيب الفقرات حسب الوسط المرجح و الوزن المئوى بشكل تنازلي من الأعلى إلى الأسفل، وتساعدنا إيجاد الوسط المرجح والوزن المئوي بإظهار القيمة النسبيّة لكل فقرة من فقرات الاستبانة حسب تفضيلات عينة البحث وفي تحليل النتائج.
هنا جاءت الفقرات (٥، ٢، ٨) بالمراتب الأولى والثانية والثالثة: [زيادة الانتماء والاحترام.] و [شعوري بالارتياح والسعادة.] و[إزدياد الصبر والسكينة و التحمل.] بوسط مرجح مابين (٣.٤١ و ٣.٣٥) و وزن مئوي بين (٨٥.٢٥ % و ٨٣.٧٥ %)، وهذا يدل على أن أغلبية ساحقة من عينة البحث يعتقدون بأن لخطبة الجمعة دورا مؤثرا إلى حد ما في تقليل المشاكل الأسرية من حيث: زيادة الأنتماء والاحترام و شعور الفرد داخل الأسرة بالارتياح والسعادة و إزدياد الصبر والسكينة و التحمل و تقليل المشاكل النفسية و ازدياد السعادة والسرور داخل الأسرة.
أما الفقرتان (٦ و ١٥) فقد جاءتا بالمرتبتين الرابعة والخامسة: [تقليل المشاكل النفسية.] و [إزدياد السعادة والسرور داخل الأسرة.] حيث كان الوسط المرجح لها (٣.٢٤) والوزن المئوي لها (٨١ %)، وهذا يدلّ على أنّ أغلبية عينة البحث (بشكل عام) يعتقدون بأن لخطبة الجمعة دورا بمستوى مؤثر إلى حد ما في تقليل المشاكل الأسرية من حيث تقليل المشاكل النفسية و إزدياد السعادة والسرور داخل الأسرة.
أما الفقرات (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) فقد جاءت بالمراتب السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة والحاديةعشرة: [تقليل مشاكلي الأسرية.] و [كان له دور في تحسين علاقاتي مع زوجتي (أو والدي).] و[زاد من التنسيق و التكييف بين أفراد أسرتي.] [إبعادي عن المشاكل التي يعاني منها الناس.] و [كان له أثر في تقليل مشاكلي مع الجيران.] و [ساعدني في تنظيم العلاقات.] بوسط مرجح مابين (٣.٢٤ و ٣.١٢) و وزن مئوي بين (٧٩.٧ % و ٧٨ %)، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من عينة البحث يعتقدون بأن لخطبة الجمعة دوراً فوق المتوسط في تقليل المشاكل الأسرية و تحسين العلاقات مع الزوجة (أو الزوج أو الوالدين) و أنه يزيد من التنسيق و التكيف بين أفراد الأسرة و أنه يبعد الشخص عن المشاكل التي يعاني منها الناس، وله أثر في تقليل المشاكل مع الجيران و يساعد الشخص في تنظيم العلاقات.
أما الفقرات (٧ و ٤ و ١١ و ٩ و ١٩ و ١٠ و ٢١) فقد جاءت بالمراتب الثانية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة والثامنة عشرة: [تقليل الانفعالات و الغضب.] و [تقليل المشاحنات الأسرية.] و[تلقي الإرشادات التي تساعدني في تحمل المصاعب الأسرية.] [تلقي الثقافة والمعرفة الضرورية لحل مشاكلي الأسرية.] و [قلل من احتمال تفكك أسرتي.] و [إزدياد تحملي للضروف الإقتصادية الصعبة.] و[كان له أثر في تقليل المشاكل التي تحدث بين الأطفال في أسرتي.] بوسط مرجح مابين (٣.١ و ٣.٠٢) و وزن مئوي بين (٧٧.٥ % و ٧٥.٥ %)، وهذا يدلّ على أن نسبة لابأس بها من عينة البحث يعتقدون بأنّ لخطبة الجمعة دوراً متوسطا في تقليل الانفعالات و الغضب و تقليل المشاحنات داخل الأسرة وتلقي الإرشادات التي تساعد الشخص في تحمل المصاعب الأسرية وتلقي الثقافة والمعرفة الضرورية لحل المشاكل الأسرية و أنه يقلل من احتمال تفكك الأسرة و أنه يزيد من تحمل الضروف الأقتصادية الصعبة و أنه كان له أثر في تقليل المشاكل التي تحدث بين الأطفال في الأسرة.
أما الفقرات (١٤ و ١٣ و ١٨) فقد جاءت بالمراتب: التاسعة عشرة والعشرون والواحد والعشرون: [تقليل الخصومة والخلاف داخل أفراد الأسرة.] و [تعريف كل عضو من الأسرة بالدور الذي يجب أن يلعبه.] و[قلل من الغيرة داخل أسرتي.] بوسط مرجح مابين (٢.٩٥ و ٢.٨٥) و وزن مئوي بين (٧٣.٧٥ %

و ٧١.٢٥ %)، وهذا يدل على أن نسبة من عينة البحث يعتقدون بأن لخطبة الجمعة دور ضعيفا في تقليل الخصومة والخلاف داخل أفراد الأسرة وتعريف كل عضو من الأسرة بالدور الذي يجب أن يلعبه، وأنه يقلل من الغيرة داخل الأسرة، لطفاً لاحظ الجدول رقم (١١).

الجدول (١١)

ترتيب الفقرات حسب الوسط المرجح و الوزن المئوى بشكل تنازلي من الأعلى إلى الأسفل

الرتبة	التسلسل ضمن المقياس	الفقرات	دور خطبة الجمعة في تقليل المشاكل الأسرية				الوسط المرجح	الوزن المئوي%
			ليس له دور	دور ضعيف	دور متوسط	دور مؤثر		
.١	5	زيادة الانتماء والاحترام.	١١	٢٤	٤٢	١٣٠	٣.٤١	٨٥.٢٥
.٢	2	شعوري بالارتياح والسعادة.	١٢	٢٢	٥٣	١٢٠	٣.٣٦	٨٤
.٣	8	ازدياد الصبر والسكينة و التحمل.	٩	٢٧	٥٣	١١٨	٣.٣٥	٨٣.٧٥
.٤	6	تقليل المشاكل النفسية.	٢٣	٢١	٤٦	١١٧	٣.٢٤	٨١
.٥	15	ازدياد السعادة والسرور داخل الأسرة.	١٦	٢٧	٥٦	١٠٨	٣.٢٤	٨١
.٦	1	تقليل مشاكلي الأسرية.	١٩	٢٨	٥٤	١٠٦	٣.١٩	٧٩.٧٥
.٧	16	كان له دور في تحسين علاقاتي مع زوجتي (أو والدي).	١٧	٣٦	٤٥	١٠٩	٣.١٩	٧٩.٧٥
.٨	17	زاد من التنسيق و التكييف بين أفراد أسرتي.	٢١	٢٨	٥٣	١٠٥	٣.١٧	٧٩.٢٥
.٩	3	إبعادي عن المشاكل التي يعاني منها الناس.	٢٣	٢٤	٥٧	١٠٣	٣.١٦	٧٩
.١٠	20	كان له أثر في تقليل مشاكلي مع الجيران.	٢١	٢٦	٦٥	٩٥	٣.١٣	٧٨.٢٥
.١١	12	ساعدني في تنظيم العلاقات.	١٥	٣٣	٧١	٨٨	٣.١٢	٧٨
.١٢	7	تقليل الإنفعالات و الغضب.	٢٠	٣٦	٥٤	٩٧	٣.١	٧٧.٥
.١٣	4	تقليل المشاحنات الأسرية.	١٧	٣٩	٥٩	٩٢	٣.٠٩	٧٧.٢٥
.١٤	11	تلقي الإرشادات التي تساعدني في تحمل المصاعب داخل الأسرة.	١٧	٤٠	٥٧	٩٣	٣.٠٩	٧٧.٢٥
.١٥	9	تلقي الثقافة والمعرفة الضرورية لحل مشاكلي الأسرية.	٢٥	٣٣	٥٤	٩٥	٣.٠٦	٧٦.٥
.١٦	19	قلل من إحتمال تفكك أسرتي.	٢٧	٣٢	٥٠	٩٨	٣.٠٦	٧٦.٥
.١٧	10	ازدياد تحملي للضروف الإقتصادية الصعبة.	٢٠	٤٨	٤٧	٩٢	٣.٠٢	٧٥.٥
.١٨	21	كان له أثر في تقليل المشاكل التي تحدث بين الأطفال في أسرتي.	٢٦	٣٦	٥٢	٩٣	٣.٠٢	٧٥.٥
.١٩	14	تقليل الخصومة والخلاف داخل	٢٨	٣٨	٥٨	٨٣	٢.٩٥	٧٣.٧٥

		أفراد الأسرة.						
.٢٠	13	تعريف كل عضو من الأسرة بالدور الذي يجب أن يلعبه.	٣٠	٤١	٤٧	٨٩	٢.٩٤	٧٣.٥
.٢١	18	قلل من الغيرة داخل أسرتي.	٣٥	٤٦	٤١	٨٥	٢.٨٥	٧١.٢٥

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات Conclusion and Recommendation

أولاً: الإستنتاجات:

أثر خطبة الجمعة في تقليل مشاكل الأسرة حسب رأي عينة البحث:

من خلال مراجعة نتائج هذا البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية حول أثر خطبة الجمعة في تقليل المشاكل في الأسرة:

١. إن لخطبة الجمعة دورا ملاحظا في تقليل المشاكل في الأسرة حسب رأي المبحوثين.

٢. إن الأغلبية الساحقة من عينة البحث يعتقدون بأنّ لخطبة الجمعة دورا مؤثرا إلى حد ما في تقليل المشاكل في الأسرة من حيث: زيادة الانتماء والاحترام و شعور الفرد داخل الأسرة بالارتياح والسعادة، وازدياد الصبر والسكينة و التحمّل و تقليل المشاكل النفسية وازدياد السعادة والسرور داخل الأسرة.

٣. أغلبية عينة البحث يعتقدون بأن لخطبة الجمعة دورا بمستوى مؤثر إلى حد ما في تقليل مشاكل الأسرة من حيث تقليل المشاكل النفسية، وإزدياد السعادة والسرور داخل الأسرة.

٤. يعتقد نسبة كبيرة من عينة البحث بأنّ لخطبة الجمعة دورا فوق المتوسط في تقليل مشاكل الأسرة، ولها دور في تحسين العلاقات مع الزوجة (أو الزوج أو الوالدين) وأنّه يزيد من التنسيق والتكييف بين أفراد الأسرة وأنه يبعد الشخص عن المشاكل التي يعاني منها الناس، وله أثر في تقليل المشاكل مع الجيران، ويساعد الشخص في تنظيم العلاقات.

٥. يعتقد نسبة لابأس بها من عينة البحث بأن لخطبة الجمعة دورا متوسطا في تقليل الانفعالات و الغضب، وتقليل المشاحنات الأسرية، وتلقي الإرشادات التي تساعد الشخص في تحمل المصاعب الأسرية وتلقي الثقافة والمعرفة الضرورية لحل مشاكل الأسرة، وأنّه يقلل من احتمال تفكك الأسرة، وأنّه يزيد من تحمل الضروف الإقتصادية الصعبة، وأنّه كان له أثرا في تقليل المشاكل التي تحدث بين الأطفال في الأسرة.

٦. يرى نسبة من المبحوثين بأن لخطبة الجمعة دورا ضعيفا في تقليل الخصومة والخلاف داخل أفراد الأسرة، وتعريف كل عضو من الأسرة بالدور الذي يجب أن يلعبه، وأنّه يقلل من الغيرة داخل الأسرة.

ثانياً - التوصيات: استنادا إلى إستنتاجات هذا البحث، يوصي الباحثون بما يلي:

١. يوصى هذا البحث المسؤولين وصناع القرار في وزارة الأوقاف إصدار تعليمات وإرشادات لخطيب الجمعة في إقليم كردستان حول تضمين خطبة الجمعة لكيفية مواجهة وحل مشاكل الأسرة.

٢. يرشد هذا البحث خطباء الجمعة إلى الاهتمام بخطبهم من حيث الإلقاء والمحتوى والتشويق وأن تكون مناسبة لمشاكل العصر من حيث المضمون واللغة.

ثالثاً: المقترحات:

١- إجراء دراسات وبحوث ميدانية أكاديمية ضمن نطاق أعمق وأوسع، تتناول دور خطبة الجمعة في تقليل مشاكل الأسرة عند عينة أكبر في إقليم كردستان العراق.

٢- العناية بخطبة الجمعة يستلزم العناية بالخطيب، فالواجب يقضي بزيادة العناية والاهتمام بخطيب المسجد وإمامه واختياره وتأهيله.

٣- التمرين والتدريب، وفتح الدورات وإلقاء المحاضرات، وفتح المعاهد والأقسام التي تهتم بهذا المجال، وتعليم الخطابة وكيفية مقابلة الجمهور وتحضير الخطبة وإلقائها.

المصادر والمراجع بعد القران الكريم:

١- الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث، لسامية محمد جابر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٠م.

٢- أثر الخطابة والوعظ في تعزيز الأخلاق الكريمة وحماية المجتمع من الانحلال الخلقي، للدكتور رمضان إسحاق الزيّن، بدون الطبعة، ٢٠٠٥م.

٣- أحكام القرآن لابن العربي، لمحمد بن عبد الله الأندلسي (ابن العربي)، دار الكتب العلمية، بدون عدد الطبعة وسنة الطبع.

٤- أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم، رودني دوران، ترجمة محمد سعيد صباريني واخرون، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد- الأردن.

٥- الأسرة وعوامل نجاحها، نبيل حليلو، بحث مقدم في ملتقى الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح- الجزائر، ٢٠١٣.

٦- البحر المديد، لأحمد بن محمد بن المهدي الإدريسي، دار الكتب العلمية. بيروت، ط٢، ٢٠٠٢ م.

٧- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الاندلسي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٥ م بيروت – لبنان.

٨- البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبي الفداء، مكتبة المعارف، بيروت.

٩- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين الكاساني، دار الكتاب العربي، ١٩٨٢م، بيروت

١٠- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين الكاساني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٢م.

١١- تحرير ألفاظ التنبيه (لغة الفقه)، ليحيى بن شرف النووي أبي زكريا، حققه: عبد الغني الدقر، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ

١٢- التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، حققه: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ

١٣- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة-مصر.

١٤- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، حققه: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت - ٢٠٠١م.

١٥- الجامع لأحكام القران، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، دار الحديث القاهرة، ٢٠٠٢م.

١٦- خصائص الخطبة والخطيب، لنذير محمد مكتبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٩ هـ

١٧- خطبة الجمعة في الكتاب والسنة، لعبد الرحمن بن محمد الحمد، ط١، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ

١٨- خطبة الجمعة وأحكامها الفقهية، لعبد العزيز بن محمد بن عبد الله الحجيلان، ط١، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٢م.

١٩- خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة، لعبد الغني أحمد جبر مزهر، ط١، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ

٢٠- الخطبة في الإسلام، للدكتور مصلح سيد بيومي، ط٢، ١٤٠٨ هـ، مكتبة المجد العربي بالقاهرة.

٢١- الدراسة النظرية للخطابة، لعبد الرب بن نواب الدين، دار العاصمة، ط١، ١٤١٣هـ

٢٢- زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله، حققه: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط،مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت – الكويت، ط١٤، ١٩٨٦.

٢٣- سنن أبي داود، للإمام المحدث أبي داود سليمان السجستاني، دار المعرفة، بيروت لبنان، حقق أصوله وخرج أحاديثه الشيخ خليل شيحا، ط١، ٢٠٠١م.

٢٤- سنن النسائي، لأحمد بن شعيب الخراساني (ت٣٠٣هـ) حققه الدكتور خليل بن مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.

٢٥- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي، حققه : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.

٢٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبها وأبوابها وأحاديثها محمد فؤاد عبد الباقي، دار السلام الرياض، دار الفيحاء دمشق، ط٣، ٢٠٠٠م.

٢٧- فن الخطابة ، لأحمد محمد الحوفي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون سنة الطبع.

٢٨- كتاب الحاوى الكبير، للعلامة أبي الحسن الماوردى، دار الفكر. بيروت.

٢٩- اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن علي الدمشقي الحنبلي، حققه : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

٣٠- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت، ط١.

٣١- مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، بحث بعنوان: حتى نستفيد من خطبة الجمعة، للكاتب محمد عبد الله الدويش.

٣٢- المجموع شرح المهذب، للامام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، دار الفكر.

٣٣- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي،حققه:محمود خاطر، مكتبة لبنان– بيروت، ١٩٩٥.

٣٤- المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبدالله أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
٣٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن حنبل، حققه: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٩م.
٣٦- المشكلات الأسرية الأسباب والحلول، أميرة أحمد عبيد، بحث منشور على الشبكة المعلوماتية.
٣٧- المشكلات الاسرية واثرها على تنشئة الطفل، يخلف رفيقة، بحث منشور في مجلة جامعة حسيبة بن بو علي- الجزائر.
٣٨- المصباح المنير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، حققه: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية.
٣٩- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، أحمد زكي بدوي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٣.
٤٠- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ
٤١- موطأ الإمام مالك، لمالك بن أنس أبي عبدالله الأصبحي، حققه: الدكتور تقي الدين الندوي، دار القلم - دمشق، ط١، ١٩٩١م.
٤٢- نهاية المطلب في دراية المذهب، لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني، حققه ووضع فهارسه: الأستاذ الدكتور عبد العظيم محمود الديب، ط٢/٢٠٠٩م.

الملحق (١)

أسماء الخبراء الذين تمّ أخذ آرائهم

ت	الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل	الاختصاص
١.	د.آراس محمد صالح	أستاذ	جامعة السليمانية / كلية العلوم الإسلامية	العلوم الإسلامية
٢.	د.أكرم بايز محمد	أستاذ مساعد	جامعة السليمانية / كلية العلوم الإسلامية	العلوم الإسلامية
٣.	د. وعد محمد نجاة صبري	أستاذ مساعد	جامعة صلاح الدين / كلية التربية	التربية
٤.	د. كاوة علي محمد الداودي	أستاذ مساعد	جامعة كوية /كلية التربية	التربية

الملحق (٢)

استمارة الاستبيان

رقم السؤال	الفقرات	دور خطبة الجمعة في تقليل المشاكل الأسرية			
		ليس له دور	له دور ضعيف	له دور متوسط	له دور مؤثر
١.	زيادة الانتماء والاحترام.				
٢.	شعوري بالارتياح والسعادة.				
٣.	ازدياد الصبر والسكينة و التحمل.				
٤.	تقليل المشاكل النفسية.				
٥.	ازدياد السعادة والسرور داخل الأسرة.				
٦.	تقليل مشاكلي الأسرية.				
٧.	كان له دور في تحسين علاقاتي مع زوجتي (أو والداي).				
٨.	زاد من التنسيق و التكييف بين أفراد أسرتي.				
٩.	إبعادي عن المشاكل التي يعاني منها الناس.				

١٠.	كان له أثر في تقليل مشاكلي مع الجيران.				
١١.	ساعدني في تنظيم العلاقات.				
١٢.	تقليل الانفعالات و الغضب.				
١٣.	تقليل المشاحنات الأسرية.				
١٤.	تلقي الإرشادات التي تساعدني في تحمل المصاعب داخل الأسرة.				
١٥.	تلقي الثقافة والمعرفة الضرورية لحل مشاكلي الأسرية.				
١٦.	قلل من إحتمال تفكك أسرتي.				
١٧.	إزدياد تحملي للضروف الإقتصادية الصعبة.				
١٨.	كان له أثر في تقليل المشاكل التي تحدث بين الأطفال في أسرتي.				
١٩.	تقليل الخصومة والخلاف داخل أفراد الأسرة.				
٢٠.	تعريف كل عضو من الأسرة بالدور الذي يجب أن يلعبه.				
٢١.	قلل من الغيرة داخل أسرتي.				

الملحق (٢) استمارة تقييم الخبراء

ناوی سیانی:..... پلەی زانستی:.....

پسپۆری:..... شوێنی کارکردن : (زانکۆ / فاکەڵتی): .....

سلاو..توێژەران بەنیازی ئەنجامدانی توێژینەوەیەکن سەبارەت بە [رۆڵی وتاری هەینی لە کەسکردنەوەی کێشە خێزانییەکاندا]، داواکارین لە بەرێزتان هەستن بە دەربڕینی ڕاوبۆچونتان سەبارەت بەگونجاوی یان نەگونجاوی بڕگەکانی نەم ڕاپرسییە (بە دانانی نیشانەی (√) بەرامبەر بڕگەکە)، یان پێشنیازکردنی هەر گۆڕانکارییەك کە بە گونجاوی بزانن .

شایانی باسە بەرامبەر هەر بڕگەیەك چوار هەڵبژاردن هەیە بەم شێوەیە-:

ڕۆڵی نییە	ڕۆڵێکی لاوازی هەیە	ڕۆڵێکی مامناوەندی هەیە	ڕۆڵێکی کاریگەری هەیە
١	٢	٣	٤

لەگەڵ ڕێز و سوپاس بۆ هاوکاریتان .

پ. ی. د. جبار أحمد عبدالرحمن پ. ی. د. عثمان محمود ئالانی م. ناراس حمە أمین

کێشە خێزانییەکان وا پێناسە دەکرێت کە بریتییە لە "جۆرێک لە پەیوەندی ناجێگیر وشڵەژاو لە نێوان ئەندامانی یەک خێزاندا، کە دەبێتە هۆی ڕودانی هەندێک گرژی، جا ئایا ئەم گرفتانە لە بەرئەنجامی ڕەفتاری خراپەوە بێت کە لە یەکێک لە ئەندامانی ناو خێزانەکەوە دەربچێت یان لە لایەنە سەرەکییەکانی گرفتەکەوە". (عبدالحمید، ٢٠١٨، ١)*[1]

ڕۆڵی وتاری هەینی لە کەسکردنەوەی کێشە خێزانییەکاندا

ز	بڕگەکان وتاری هەینی ڕۆڵی هەبووە لەناو خێزانەکەمدا لە ڕووی:	گونجاوە	نەگونجاوە	پێشنیازی گۆڕانکاری
١.	کەسکردنەوەی کێشە خێزانییەکانم.			
٢.	هەستکردنم بە ئاسوودەیی.			
٣.	دوورخستنەوەم لەو گرفتانەی خەڵکی پێوەی دەنالێنن.			
٤.	کەسکردنەوەی ئاژاوە ودەنگەدەنگ.			
٥.	زیادکردنی وابەستەبوون (ئینتیما) ورێزگرتن.			

[1] عبدالحمید، رندة (٢٠١٨) أنواع المشاكل الأسرية و حلولها. مقالة منشورة على الأنترنيت، متوفر على الرابط: https://www.mammeto.com/types-family-problems-solutions/ استرجع بتاريخ: ٢٥-٨-٢٠١٩.

٦.	کەمکردنەوەی کێشە دەروونییەکانم.			
٧.	کەمکردنەوەی هەڵچوون وتووڕەبوونەکانم.			
٨.	زیادبوونی ئارامی و هێمنی وبەرگەگرتنم.			
٩.	وەرگرتنی ڕۆشنبیری وزانیاری بۆ چارەسەرکردنی کێشەکانی ناو خێزانەکەم.			
١٠	خۆراگرتنی زیاترم بۆ بارودۆخە سەختە ئابووریەکان.			
١١	ڕێنمایی پێ بەخشیوم بۆ بەرگەگرتنی ئەو ناخۆشییانەی لە خێزانەکەمدا ڕووەدەن.			
١٢	ڕێکخستنی پەیوەندییەکان.			
١٣	زانینی هەر ئەندامێکی خێزان بۆ ڕۆڵەکانیان.			
١٤	کەمکردنەوەی کێشمەکێش لە نێوان ئەندامانی خێزانەکەمدا.			
١٥	زیادکردنی بەختەوەری و کامەرانی.			
١٦	پەیوەندییەکانی من و هاوسەرمی باشتر کردووە.			
١٧	هەماهەنگی وگونجاندنی زیادکردووە لە نێوانماندا.			
١٨	کەمکردنی بەرکەوتن وپێکدادان لە نێوان ئەندامانی خێزانەکەمدا.			
١٩	ئیرەیی کەم کردۆتەوە.			
٢٠	ئەگەری هەڵوەشاندنەوەی خێزانەکەمی ڕەواندۆتەوە.			
٢١	کاریگەری هەبووە لە کەمکردنەوەی کێشەکانمان لەگەڵ دراوسێکاندا.			
٢٢	کاریگەری هەبووە لە کەمکردنەوەی کێشەکان لە نێوان منداڵەکانمدا.			

الهوامش:

(٢) **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، لعلاء الدين الكاساني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٢م، ١٥١/٢. و **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الاندلسي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٥ م بيروت – لبنان، ١٣٠/١. و **كتاب**

الحاوى الكبير، للعلامة أبي الحسن الماوردى، دار الفكر، بيروت، ٤٣٢/٢. و **المجموع شرح المهذب**، للامام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، دار الفكر، ٨٢/٨. و **نهاية المطلب في دراية المذهب**، لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني، حققه ووضع فهارسه: الأستاذ الدكتور عبد العظيم محمود الديب، ط٢، ٢٠٠٩م، ٥٣٦/٢. و **المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**، لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٥٠/٢. و **نيل الأوطار**،٣٢٥/٣. و **أحكام القرآن لابن العربي**، لمحمد بن عبد الله الأندلسي (ابن العربي)، دار الكتب العلمية، بدون عدد الطبعة وسنة الطبع، ٣٧٠/٧. و **الجامع لأحكام القران**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، دار الحديث القاهرة، ٢٠٠٢م، ٣٥٠/٩، إلاَّ الحنفيّة فإنّهم يرون أنَّ الشّرط خطبةٌ واحدةٌ، وتسنُّ خطبتان.

(٢) فقه الحسن البصري المقارن مع المذاهب الأربعة، للدكتورة روضة جمال الحصري، دار الكلم الطيب، دمشق-بيروت، ط١، ٢٠٠٢م، ٥٣٤/١، المحلى بالآثار في شرح المجلة بالاختصار، لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي، حققه خالد الرباط، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠١٦، ٦٨/٥.

(٢) فقه الحسن البصري، ٥٣٥/١.

(٢) الحديث أخرجه الإمام مالك في: الموطأ، ٦٠/٢، وابن حبان في صحيحه، ٥٠٣/٥، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط البخاري. **موطأ الإمام مالك**، لمالك بن أنس أبي عبدالله الأصبحي، حققه: الدكتور تقي الدين الندوي، دار القلم - دمشق، ط١، ١٩٩١م. **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي، حققه : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة، رقم(٩٢٨)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب الخطبة قائما، رقم الحديث(١٠٩٤). سنن أبي داود، للإمام المحدث أبي داود سليمان السجستاني، دار المعرفة، بيروت لبنان، حقق أصوله وخرج أحاديثه الشيخ خليل شيحا، ط١، ٢٠٠١م.

(٢) الجامع لأحكام القران(٣٥٠/٩).

(٢) **خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة**، لعبد الغني أحمد جبر مزهر، ط١، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ، ص٤-٥. و **زاد المعاد في هدي خير العباد**، لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله، حققه: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط،مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت – الكويت، ط١٤، ١٩٨٦، ٣٥٣/١. و **خصائص الخطبة والخطيب**، لنذير محمد مكتبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٩ هـ.

(٢) الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث، لسامية محمد جابر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٠م، ص٢١٣. و خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة، ص٢.

(٢) مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، بحث بعنوان: حتى نستقيد من خطبة الجمعة، للكاتب محمد عبد الله الدويش، ١٨/٦٥، وخطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة، ص١٩٣.

(٢) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٣، ص١٥٢.

(٢) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة-مصر، ج٢، ص٤١.

(٢) ينظر: أميرة أحمد عبيد: المشكلات الأسرية الأسباب والحلول، بحث منشور على الشبكة المعلوماتية، ص٣.

(٢) يراجع: أميرة أحمد عبيد: المرجع السابق، ص٢.

(٢) يخلف رفيقة: المشكلات الاسرية و اثرها على تنشئة الطفل، بحث منشور في مجلة جامعة حسيبة بن بو علي- الجزائر، عدد١، ص٦.

(٢) نفس المرجع والصفحة.

(٢) ينظر: أميرة أحمد عبيد: المرجع السابق، ص٥.

(٢) ينظر: نفس المرجع، ص٥-١٤.

(٢) سلوى عبد الحميد الخطيب: نظرة علم الاجتماع المعاصر، ط١، ٢٠٠٢، ص٣٨٥-٣٨٧. نقلا عن، نبيل حليلو: الأسرة وعوامل نجاحها، بحث مقدم في ملتقى الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح- الجزائر، ٢٠١٣، ص٦.

(١٨) **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، لعلاء الدين الكاساني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٢م، ١٥١/٢. و **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الاندلسي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٥ م بيروت – لبنان، ١٣٠/١. و **كتاب الحاوى الكبير**، للعلامة أبي الحسن الماوردى، دار الفكر، بيروت، ٤٣٢/٢. و **المجموع شرح المهذب**، للامام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، دار الفكر، ٨٢/٨. و **نهاية المطلب في دراية المذهب**، لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني، حققه ووضع فهارسه: الأستاذ الدكتور عبد العظيم محمود الديب، ط٢، ٢٠٠٩م، ٥٣٦/٢. و **المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**، لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٥٠/٢. و **نيل الأوطار**،٣٢٥/٣. و **أحكام القرآن لابن العربي**، لمحمد بن عبد الله الأندلسي (ابن العربي)، دار الكتب العلمية، بدون عدد الطبعة وسنة الطبع، ٣٧٠/٧. و **الجامع لأحكام القران**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، دار الحديث القاهرة، ٢٠٠٢م، ٣٥٠/٩، إلاَّ الحنفيّة فإنّهم يرون أنَّ الشّرط خطبةٌ واحدةٌ، وتسنُّ خطبتان.

(١٩) فقه الحسن البصري المقارن مع المذاهب الأربعة، للدكتورة روضة جمال الحصري، دار الكلم الطيب، دمشق-بيروت، ط١، ٢٠٠٢م، ٥٣٤/١، المحلى بالآثار في شرح المجلة بالاختصار، لأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي، حققه خالد الرباط، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠١٦، ٦٨/٥.

(٢٠) فقه الحسن البصري، ٥٣٥/١.

(٢١) الحديث أخرجه الإمام مالك في: الموطأ، ٦٠/٢، وابن حبان في صحيحه، ٥٠٣/٥، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط البخاري. **موطأ الإمام مالك**، لمالك بن أنس أبي عبدالله الأصبحي، حققه: الدكتور تقي الدين الندوي، دار القلم - دمشق، ط١، ١٩٩١م. **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي، حققه : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.

(٢٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة، رقم(٩٢٨)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب الخطبة قائما، رقم الحديث(١٠٩٤). سنن أبي داود، للإمام المحدث أبي داود سليمان السجستاني، دار المعرفة، بيروت لبنان، حقق أصوله وخرج أحاديثه الشيخ خليل شيحا، ط١، ٢٠٠١م.

(٢٣) الجامع لأحكام القران(٣٥٠/٩).

(٢٤) **خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة**، لعبد الغني أحمد جبر مزهر، ط١، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ، ص٤-٥. و **زاد المعاد في هدي خير العباد**، لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله، حققه: شعيب

الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط،مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت – الكويت، ط١٤، ١٩٨٦، ٣٥٣/١. و **خصائص الخطبة والخطيب**، لنذير محمد مكتبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٩ هـ.

(٢٥) الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث، لسامية محمد جابر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٩٠م، ص٢١٣. و خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة، ص٢.

(٢٦) مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، بحث بعنوان: حتى نستفيد من خطبة الجمعة، للكاتب محمد عبد الله الدويش، ١٨/٦٥، وخطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة، ص١٩٣.

[٢٧] أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٣، ص١٥٢.

[٢٨] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة-مصر، ج٢، ص٤١.

[٢٩] ينظر: أميرة أحمد عبيد: المشكلات الأسرية الأسباب والحلول، بحث منشور على الشبكة المعلوماتية، ص٣.

[٣٠] يراجع: أميرة أحمد عبيد: المرجع السابق، ص٢.

(٣١) يخلف رفيقة: المشكلات الاسرية و اثرها على تنشئة الطفل، بحث منشور في مجلة جامعة حسيبة بن بو علي- الجزائر، عدد١، ص٦.

[٣٢] نفس المرجع والصفحة.

[٣٣] ينظر: أميرة أحمد عبيد: المرجع السابق، ص٥.

[٣٤] ينظر: نفس المرجع، ص٥-١٤.

[٣٥] سلوى عبد الحميد الخطيب: نظرة علم الاجتماع المعاصر، ط١، ٢٠٠٢، ص٣٨٥-٣٨٧. نقلا عن، نبيل حليلو: الأسرة وعوامل نجاحها، بحث مقدم في ملتقى الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح- الجزائر، ٢٠١٣، ص٦.

پوخته

خێزان لەلای ئایینە ئاسمانییە جیاجیاکان و یاسا دانراوەکانەوە گرنگیەکی زۆری پێدراوە، هەروەك چۆن تاکەکانی کۆمەڵگەی مرۆڤایەتی تووشی کێشەو گرفت دەبن و پێویستە ئەو گرفتانە چارەسەربکرێن بۆ ئەوەی ژیانێکی تەندروست بەسەربەن، بەهەمان شێوە خێزانیش دوچاری ئاریشەو کێشەی جۆراوجۆر دەبێت و پێویستە بەزووی ئەو گرفتانە چارەسەر بکرێن، بۆ ئەوەی تەشەنە نەکەن و نەگەنە ئاستێك کە چارەسەرکردنیان مەحاڵ بێت.

بۆیە لەڕوانگەی گشتگیریی یاساو ئەحکامەکانی ئایینی ئیسلامەوە بۆ گشت کایەکانی ژیانی مرۆڤ و لەسەروشیانەوە بۆ خێزان و تاکەکانی، هەروەها گرنگیدانی زۆری ئایینی پیرۆزی ئیسلام بە بابەتی ئاشتی کۆمەڵایەتی بەگشتی و خێزان بەتایبەتی کە لەدەقە پیرۆزەکانی قورئان و سوونەت بەڕوونی هاتووە، وتاری نوێژی هەینی رۆڵێکی گرنگ دەبینێت لەکەمکردنەوەو چارەسەرکردنی کێشە خێزانییەکان.

کۆمەڵگەی کوردیش وەك یەکێك لە کۆمەڵگە موسوڵمانەکانی جیهانی ئیسلامی کە پابەندیی تەواوی هەیە بە جێبەجێکردنی تێکڕای ڕێورەسمە ئاینییەکانی ئایینی پیرۆزی ئیسلام، بەتایبەت فەرزەی نوێژو وتاری هەینی، دەکرێت تاکەکانی سوودی تەواو ببینن لە مەراسیمە کەهەموو هەفتەیەك دووبارە دەبێتەوە، وەك ڕێنیشاندەرێکی باش بۆ خستنەڕووی هۆکارەکانی تەشەنەکردنی کێشە خێزانییەکان و ڕێوشوێنەکانی چارەسەرکردنیان.

Abstract:

Family holds a very important position in various religious texts and in lawmakers' attitudes because of the huge effects that the role of the family has on every person's life. Clearly, for people to have decent lives, no matter where they are living, they need to find ways to solve many different kinds of problems. This is also true in relation to families when they face problems and suffer as a result of various issues that arise. The need to search for and discuss solutions to these problems can be urgent; otherwise, people might not be able to improve their situations, and successful outcomes may then be unlikely.

A key characteristic of Islamic laws is that they offer solutions to problems that relate to all aspects of a human being's life in general and to the family and its members in particular.

This can be seen in many verses of the Quran and in the Sunna. Indeed, the sermonic speech in a Friday prayer, which is one of the most important rituals in congregational meetings in Islam, plays a very important role in reducing problems that families face and helping them to find solutions.

Kurdish community as an Islamic community uphold all Islamic obligations, especially the Friday prayers. Therefore, there are opportunities for all members of Kurdish community to take advantage of this religious obligation that is repeated at the same time every Friday. People can use this as guidance for themselves, to become more aware of the reasons behind family problems that are developing and growing as well as to listen to the religious solutions and the advice of the preachers.